

## الحكاية يناقش الإفصاح عن وثائق حرب أكتوبر وغلاء أسعار الدواجن ومنتجات الألبان والملابس الجاهزة ويدعو إلى رفت الموظفين المتغيبين عن العمل



مضامين الفقرة الأولى: وثائق حرب أكتوبر

قال الإعلامي عمرو أديب، إن الموقع الرسمي لوزارة الدفاع، نشر عدداً من الوثائق الرسمية حول حرب أكتوبر 1973، تتضمن التخطيط الاستراتيجي العسكري لحرب أكتوبر، وكذلك إدارة الحرب بمراحلها حتى وقف إطلاق النيران.

وأضاف أن العديد من الأجيال الحالية لم تشعر بالجيش وهو يبني نفسه بعد نكسة 1967، مشيراً إلى أنه تمكن بإمكانات قديمة من تحقيق النصر يوم 6 أكتوبر 1973. وأضاف أن الجيش المصري على مدار 50 عاماً شهد تطوراً رهيباً، وقفزات في نوعية السلاح بالقوات الجوية والبحرية والمشاة والمدربات. وذكر أن الجيش استطاع العبور بالعزيمة والشجاعة والإيمان والله أكبر مسلمين ومسيحيين، عتادهم إيمان وقوة وجهاد، منوهاً بأن الجيش المصري معجزة في حد ذاته واستطاع أن يواجه قوة إسرائيلية مدعومة أمريكياً.

وأشار إلى أن الله أنعم على مصر على مدار السنوات برؤساء محترمين حافظوا على قوة الجيش وتطوره، قائلاً: «حتى رأينا الطفرة الأخيرة وأنواع الطائرات المتقدمة وحاملات الطائرات والغواصات الألمانية». واستطرد: «يجب أن تكون فخوراً أننا مطمئنا إن عندك الجيش الذي بُني بدم وقوت المصريين وتحمل كل مصري ليكون عنده جيش درع وسيف، كما قال الراحل محمد أنور السادات».

ولفت إلى أن لحظة العبور في 6 أكتوبر من اللحظات الصادقة الواضحة في التاريخ المصري، قائلاً: «هناك خطة مصرية يجري تدريسها في كل مكان بالعالم وهي الخداع الاستراتيجي، كان بيننا وبين إسرائيل أمتار، والفكرة تكمن في جعل العدو يشعر أنه آمن تماماً ولا يشعر بقلق من عبورك، ثم تحدث المفاجأة والضربة والهزيمة ويرتفع العلم على ضفة قناة السويس، وتعبق القوات المصرية بإذن الله واسم الله أكبر».

وأضاف أن الجيش المصري صاحب العقيدة الواحدة، مشيداً بنشر وثائق سرية عن تفاصيل حرب أكتوبر 1973 هذه الأيام بعد 50 عام اليوم، معلقاً: «لما تتكلم عن الجيش المصري فكر شوية».

وقال اللواء دكتور أركان حرب محمد قشقوش، مستشار أكاديمية ناصر العسكرية، وعضو اللجنة الرسمية لوثائق حرب أكتوبر، إن الإفصاح عن بعض الوثائق السرية عن تفاصيل حرب أكتوبر 1973، نقطة مهمة في التاريخ العسكري للحرب، مشيراً إلى أن الوثائق أفصح عنها من خلال الجهات الرسمية؛ وزارة الدفاع وهيئة البحوث العسكرية. وأضاف أن الوثائق إما أن تكون كتيبات أو تقارير يومية أو تقارير لمرحلة كبيرة، مشيراً إلى أن مستويات تداولها وأشكالها يختلف.

وتحدث عن إحدى الوثائق المكتوبة باليد، معقّباً: «تتحدى أن تكون للقوات الإسرائيلية وثائق مشابهة مكتوبة بهذا الأسلوب والشكل الذي نفخر به، حتى لو بعضها مكتوب بتلقائية أو بشكل من السرعة». وأوضح أن من أهم الوثائق المنشورة هي الأجزاء المجمعّة لخطة الخداع الاستراتيجي، قائلاً إن الخطة تضمنت خداع القوات الإسرائيلية بشأن مكان وتوقيت وأسلوب الحرب دون مكابرة.

ونوه بأن قوات الجيش الإسرائيلي امتلكت عتاداً وتكنولوجيا غريبة، أعلى من السلاح السوفيتي الذي لم يكن بالتقدم المشابه، لافتاً إلى أن ذلك الوقت شهد صراعاً سياسياً بين مصر وقادة الاتحاد السوفيتي للحصول على بعض الأسلحة المهمة الحيوية التي لها تأثير في الحرب.

ولفت إلى أن المشكلة في الدفاع الجوي وبعض الدبابات والحرب الإلكترونية، أدت في النهاية إلى اتخاذ الرئيس السادات قراراً بمغادرة الخبراء السوفيت، مؤكداً أن عدم مشاركتهم في الحرب أو الإعداد لها أمر يحسب لمصر.

وأرجع هزيمة القوات الإسرائيلية -رغم ما تمتلكه من إمكانيات- إلى الجندي والروح المصرية والخطة الواقعية الطبيعية وخطة الخداع عن أسلوب الحرب، التي تبدأ من الجندي الذي يصطاد سمكاً إلى مستوى الرئيس السادات. وذكر أن الخطة تتضمن جزءاً سياسياً وآخر اقتصادياً، وعسكرياً، ومجتمعياً، قائلاً: «على المستوى الكبير الرئيس السادات اتفق مع جهات عليا على عقد لقاءات وتفاهمات مع وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر، وعندما أرسل وزير الدفاع الروماني برقية يطلب زيارة مصر وحدد يوم 8 أكتوبر، تمت الموافقة ووضع خطة برنامج زيارة».

وأكد أن الجميع شارك في وضع خطة الخداع الاستراتيجي، معتبراً أن موعد الحرب نفسه كان جزء من الخطة، معلقاً: «أول مرة يكون في حرب الساعة 2 الظهر». وأشاد بالجندي المصري لا سيما أن الساتر الترابي كان ارتفاعه 7 أذوار وجنودنا كانوا يحملون مدفع وعتاد وأكل وشرب في حرب أكتوبر.

مضامين الفقرة الثانية: الموظف المصري

علق الإعلامي عمرو أديب، على خبر إحالة مدير مستشفى الشروق المركزي، بمدينة الشروق بالقاهرة، للتحقيق بسبب تغيبه عن العمل بالمستشفى، وفتح تحقيق بشأن تغييب أعداد كبيرة من الفرق الطبية من العاملين بمستشفى قويسنا المركزي بالمنوفية. وقال إنه يؤمن بأن مصر لن تتقدم إلا بالإصلاح الوظيفي.

وقال أديب، إن الوطن المصري يحتاج إلى ضبط وربط، مبيّناً أن الموظف العام في مصر يعمل على قدر الأموال إلا من لديه ضمير، مضيفاً: «يقعدوا يلفوا الدنيا عشان يتعينوا في المكان، وأول ما يتعين يغيب، وزير الصحة زار مستشفى قويسنا المركزي بشكل مفاجئ ولم يجد أطباء». وأضاف: «أنا كموطن لما أروح مستشفى ولا أجد أطباء ماذا سأقول، تخيل تروح مستشفى يقول لك الدكتور لم يأت، هذا لا يحتاج إلى أن الوزير يدور على الدكتور، أين مدير المستشفى؟».

وتابع: «هو أنت كطبيب ظروفك أصعب من الطبيب الذي يعمل في غزة تحت ضغط، يرضي مين أن مستشفى قويسنا يكون فيها كمية الغيابات دي، البلد التي اخترعت الضمير ليس فيها ضمير في بعض الأنحاء». وأكمل: «سيظل الموظف المصري لغز الألغاز، ولن تتقدم مصر إلا بالإصلاح الوظيفي، مستشفى قويسنا تحتاج إلى دراسة حالة»، قائلاً: «نشوف الأموال التي ندفعها من دم قلبنا أين تذهب؟».

وأردف: «أنا دخلت مستشفيات في المنطقة كلها لغاية غزة، هو أنت أكثر من الدكتور الذي يقف هناك تحت الضرب! ظروفك صعبة يعني، يا بلد الحلال والحرام، هل الموظف أكله ده حلال ولا حرام، الواحد كل يوم يجي لأن في أكل عيش وموظفين ولازم نشتغل». وأكمل: «مين يمضي لمن الحضور، ومين مسئول عن صيانة الأجهزة التي ندفعها من عرق جبيننا؛ ضرائب وجمارك».

وأضاف: «في ديسمبر الماضي، الوزير حوّل 105 من العاملين في مستشفى قويسنا للتحقيق بسبب تغييبهم عن العمل، واليوم جرى تحويل جديد للتحقيق في فبراير»، معلقاً: «يعني مستشفى قويسنا تشتغل شهر آه وشهر لا، لا يذهب أحد». وتابع: «أنا لو من الدولة أبرشمها وأفلها، المستشفى دي تتقل، ده حلال ولا حرام، ده يرضي مين؟! سيظل الموظف المصري ده لغز الألغاز». وأكمل: «ينبغي أن يكون الإصلاح الوظيفي في القطاع العام يكون عن طريق التوظيف والفصل، من لا يأت يُخصم له، ثم يُفصل مثل القطاع الخاص، من لا يأت يُرَفَت، لكي يعرف الباقي إن الله حق».

وناشد، إجراء دراسة حالة لمستشفى قويسنا المركزي؛ بسبب تكرار واقعة تغيب الأطباء، منوهاً بأن الطب في أساسه قائم على أداء رسالة.

وكشف الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث باسم وزارة الصحة، تفاصيل زيارة وزير الصحة إلى مستشفى قويسنا المركزي، موضحاً أن الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة قام بزيارة 3 مستشفيات مختلفة بشكل غير مرتب لمتابعة تقديم الخدمة للمواطنين. وأشار إلى أنه تم رصد قصورا في مستشفيات وانضباط في مستشفى آخر، منوهاً بأن وزير الصحة اكتشف نسبة غياب كبير في الطواقم الطبية في مستشفى قويسنا المركزي. وقال إن حل المستشفيات التي تعاني من التقصير هو وجود إدارة سليمة، نافيا ما تردد بشأن أن وزير الصحة لم يجد أطباء في مستشفى الشروق التي زارها، معلقاً: «كان في نسبة غياب مؤثرة ولكن لا تصل لعدم وجود أطباء»، مبيناً أنه تقرر توقيع عقوبات على المقصرين. وذكر أن الحل في الإدارة السليمة للعنصر البشري وكان هناك غياب يؤثر على سير العمل في بعض المستشفيات وتم إصدار بعض العقوبات مثل الإحالة للتحقيق والخصم وقد يصل الأمر للإعفاء من الإدارة.

مضامين الفقرة الثالثة: أزمة نقص الأدوية

عن حقيقة توجيهات وزير الصحة للأطباء بوصف الأدوية المصرية بدلاً من الأجنبية، قال الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث باسم وزارة الصحة إن المثلث هو الدواء الذي يحتوي نفس المادة الفعالة، مبيناً أن المثلث يحتوي على نفس التركيب والتركيز ويؤخذ بنفس الطريقة وحين يكون لدينا بديل محلي لماذا نلجأ للأدوية الأخرى خاصة وأنها تحتوي على نفس المادة الفعالة.

مضامين الفقرة الرابعة: المجتمع المدني

قال اللواء ممدوح شعبان، مدير عام جمعية الأورمان، إن استعدادات الجمعية لمساعدة الأسر الأكثر احتياجاً مع اقتراب شهر رمضان، مشيراً إلى أن المجتمع المدني يقدم ملحمة على أرض الواقع والتبرعات في زيادة. وأشار إلى أنه لا يوجد بيت في مصر سيئات من غير كرتونة رمضان، موضحاً أن كرتونة رمضان ستكفي احتياجات الأسرة في حدود 22 يوماً، مبيناً أن هناك أسر سيتم إعطائها كرتونة بالإضافة إلى لحوم. وأشار إلى أن وزن الكرتونة هذا العام لم يتغير عن العام الماضي رغم التأثير بالأسعار، موضحاً أنه جرى توزيع 350 ألف كرتونة حتى الآن، ويصلون إلى قرى ونجوع مصر، كما سيواصلون التوزيع الأيام المقبلة، حيث إنهم يستهدفون الوصول بعدد الكرتونين الموزعة إلى 600 ألف كرتونة.

مضامين الفقرة الخامسة: محمد صلاح

عقب الإعلامي عمرو أديب، على إحراز اللاعب محمد صلاح هدفاً في مباراة ليفربول أمام برينتفورد بعد عودته من الإصابة، قائلاً: «عودة محمد صلاح، عمل أسيسيت غريب وجاب هدف أعرب». وقال: «محمد صلاح ابن مصر فخر العرب»، مضيفاً: «محمد صلاح بيرد على كل من هاجموه داخل مصر، لا أحد هاجمه خارج مصر، دول حاضوه وطبطبوا عليه، وفي مصر قالوا له أنت هربان أنت جبان». وأضاف: «محمد صلاح فخر العرب، وحاجة تفرح، إلهي يحرسك من العين وتكبر لي يا محمد».

مضامين الفقرة السادسة: دار الأوبرا المصرية

كشف محمد زكي، الرئيس التنفيذي لشركة بنش مارك المنظمة لحفلات موسم الرياض، تفاصيل انطلاق أولى حفلات الليالي السعودية المصرية بدار الأوبرا، مشيراً إلى أن أولى حفلات الليالي المصرية السعودية ستطلق غداً، وسيحي الحفل ماجد المهندس، وشيرين عبد الوهاب ومحمد منير. وأشار إلى أن حفل الغد سيكون استثنائياً، وكل الإمكانات متوفرة، وستكون هناك فرقة عالمية مفاجأة للجمهور، مضيفاً أنه سيكون هناك ريد كاربت في الحفل. وأوضح أن الحفل سيبدأ من التاسعة مساءً بدار الأوبرا، معلقاً: «بكرة بداية المفاجآت، سترون مفاجأة ضخمة».

مضامين الفقرة السابعة: غلاء الأسعار

كشف محمد عبد السلام، رئيس شعبة الملابس الجاهزة، أن أسعار الملابس ارتفعت 35% من بداية العام حتى الآن، نتيجة ارتفاع أسعار القماش. وأشار إلى أن حالة عدم الاستقرار في أسعار الخامات سببت أزمة في السوق، لافتاً إلى أن كافة البضاعة التي سيتم بيعها في شهر رمضان تم تسليمها للمحلات ومن ثم من المفترض أن تكون الأسعار المستقرة، ولا تشهد زيادة جديدة عن الأسعار الحالية. وأضاف أن المنتج الصيفي في الملابس الجاهزة يتم تصنيعه في شهر أكتوبر، ويتم تسليمه للمحلات في يناير، متوقعاً عدم زيادة أسعار الملابس حتى نهاية رمضان.

وقال محمد إبراهيم نافع، رئيس رابطة تجار ومنتجي الخضار والفاكهة، إن هناك استقراراً في أسعار الخضراوات، حيث يتراوح سعر كيلو الطماطم ما بين

4 و10 جنيهاً، والبصل ما بين 14 و18 جنيهاً، والبطاطس بين 13 و15 جنيهاً. وأضاف أنه لا توجد مشكلة سواء في أسعار الخضراوات أو في حجم المعروض أمام المستهلك حتى الآن. وتابع قائلاً: «المزروعات اليوم تتكبد خسائر، وهناك خوف من أن يأتي يوم يصل سعر كيلو الطماطم إلى 100 جنيه في جيب المواطن، ويصبح غير متاح، ولذلك يجب على الدولة دعم المزارعين لأنهم يتكبدون خسائر كبرى، وطالما يستمرون في التكبد فلن يستمروا في الزراعة. ولذلك أحشى أن يأتي اليوم الذي لا نجد فيه الخضار والفاكهة في السوق بسبب توقف المزارعين عن الزراعة».

وقال سامح السيد، رئيس شعبة الدواجن بالجيزة، إن المشكلة في مصر ليس في الاكتفاء الذاتي من الدواجن، وإنما في أسعار الدواجن، لافتاً إلى أن أسعار الدواجن زادت 10 جنيه في أسبوع واحد، بسبب ارتفاع سعر الدولار، ومكونات الأعلاف، ومدخلات التربية، لا سيما البطاريات التي تسهم في تربية الدواجن. وأضاف أن أسعار الدواجن ستكون مستقرة في رمضان المقبل. ولفت إلى أن الأسعار ستكون في حدود 105 إلى 110 جنيه للفراخ البيضاء.

وتوقع حازم المنوفي، عضو في شعبة المواد الغذائية بالغرفة التجارية، تراجع أسعار السلع، خاصة منتجات الألبان، بحلول شهر رمضان بسبب حالة الركود التي تسيطر على السوق. وأوضح أن السكر متاح في نظام التموين، ولكن يظل محدوداً في السوق الحر. وشدد على أن التجار يترددون في التعامل مع السكر في السوق الحر بسبب ارتفاع سعره، مما يؤدي إلى نقص كبير في الكميات المتاحة في السوق الحر.

أبرز تصريحات عمرو أديب:

أنا دخلت مستشفيات في المنطقة كلها لغاية غزة، هو أنت أكثر من الدكتور اللي واقف هناك تحت الضرب! ظروفك صعبة يعني، يا بلد الحلال والحرام.